

## المعلقات العشر

### امرئ القيس :

هو خندج بن حجر بن الحارث يكنى بأبي وهب وأبي الحارث، ويلقب بذي القروح والملك الضليل وأشهر لقب عرف به هو امرؤ القيس ومعناه الرجل الشديد والقيس هو صنم من أصنام الجاهلية. ولد في بني أسد من " قبيلة كندة " أي في " حضرموت " شرق اليمن، التي هيأت له عوامل البراعة والفصاحة والنعيم. يعدّ امرؤ القيس رأس شعراء العرب وأعظم شعراء العصر الجاهلي.

### معلقة امرئ القيس

معلقة امرئ القيس هي قصيدة من الشعر العربي تُنسب إلى الشاعر امرئ القيس الكندي الشهير بـ ( الملك الضليل ) وهي أشهر المعلقات، وتُصنّف بأنها من أجود ما قيل في الشعر العربي، وهي منظومة على البحر الطويل، وقد اختلف الرواة في عدد أبياتها، فروى بعضهم أنها من 77 بيتاً وآخرون قالوا أنها: 81 بيتاً وآخرون قالوا أنها: 92 بيتاً.

إن الغرض الأساسي للقصيدة هو الغزل والوصف، وتشمل عدة مواضيع هي الوقوف على الأطلال والغزل القصصي ووصف الفرس والليل ورحلة الصيد.

### نص المعلقة :

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ      بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوَمَلِ  
فَنُوضِحَ فَالْمِقْرَةَ لَمْ يَغْفُ رَسْمَهَا      لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ  
تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا      وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلُقُلِ

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا      لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلِ  
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئَهُمْ      يَتُؤَلُّونَ: لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَمَّلِ  
وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ      فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ؟

## الشرح :

تعودنا من الشعر الجاهلي أن يبدأ بالطلل ، وهنا يخاطب الشاعر صاحبيه ، أو قيل يخاطب خادميه راعى إبله ، وراعى غنمه مؤكدا أنه لم يعف رسم حبيبته من قبل ، فيقول يا صاحبي قفا وأعيناني على البكاء عند نذكرى فراق الحبيب، والمنزل الذي خرجت منه ، ذلك المنزل الذي يقع بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين " الدخول وحومل " وما لصق بالأرض من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما ، لم تمح ولم تذهب آثارها لأن نسج الريحين : أى اختلاف ريح الشمال مع اتجاه يح الجنوب يجعل إحداهما تستر الأثر ، والأخرى تكشفه .

انظرا إلى هذه الديار التي كانت مأهولة بأهلها ، مأنوسة بهم خصبة الأرض ، كيف غادرها أهلها وأقفرت من بعدهم أرضها وسكنت رملها الظباء ، ونثرت فى ساحانها بعرها حتى تراه كأنه سحب الفلفل فى أرض مستوية .

## تكليف :

مطلوب من الطالب أن يقوم ببحث عن معلقة امرئ القيس لاتتعدى خمسة عشر بيتا ويقوم بشرحهم وإظهار الجانب الفنى فى الأبيات .

## المراجع :

1- المعلقات العشر - دراسة فى التشكيل والتأويل - د.صلاح رزق - ط1 - دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة - مصر - 2009م.

2- شرح المعلقات العشر - جمعه وصححه الشيخ أحمد الشنقيطى - دار الأندلس - بيروت - لبنان - بدون تاريخ .